

## أسلوب التعجب

قد يقرأ الإنسان أو يرى شيئاً غير مألوف ينفعل له ويتأثر فيعبر عن هذا الانفعال والتأثر بأسلوب يسمى أسلوب التعجب. وله أساليب كثيرة تختصر في نوعين :

### ١. التعجب السماعي

وهو ما سُمع عن العرب من أساليب أفادت التعجب دون أن يخضع الأسلوب لقاعدة نحوية وأشهر طرقه هي:

أ- الاستفهام المجازي المقصود منه التعجب، حيث يفهم من سياق الكلام نحو:

قال تعالى: [ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ]

كيف: استفهام خرج إلى التعجب ( تعجب سماعي ).

قال تعالى: [ أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ]

ألد: استفهام خرج إلى التعجب ( تعجب سماعي ).

قال تعالى: [ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ]

ما لهذا الرسول: استفهام خرج إلى معنى التعجب ( تعجب سماعي ).

قال تعالى: [ أَأَمْرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُ الْكٰٔفِرَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ]

أتأمرون: استفهام خرج إلى معنى التعجب ( تعجب سماعي ).

قال تعالى: [ انظُرْ كَيْفَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكٰٔذِبَ وَكٰٔفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ]

كيف: استفهام خرج إلى معنى التعجب ( تعجب سماعي ).

قال تعالى: [ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ]

أنى: استفهام خرج إلى معنى التعجب ( تعجب سماعي ).

قال تعالى: [ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ]

أنى: استفهام خرج إلى معنى التعجب ( تعجب سماعي ).

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام

فكيف: استفهام خرج إلى معنى التعجب ( تعجب سماعي ).

أحيا وأيسر ما قاسيت ماقتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا

( التعجب السماعي بواسطة الاستفهام المجازي بالهمزة المحذوفة للتخفيف ) والتقدير ( أحميا ) .

وزاري/ أمعّر الليث الهزير بسوطه لمن ادخرت الصارم المصقولاً

في البيت الشعري تعجب سماعي دلّ عليه وبينّ وسيلته.

ج/ لمن ادخرت الصارم المصقولاً: استفهام خرج إلى معنى التعجب.

وزاري/ رأى ابن عبد الله سائلاً يوم عرفه فقال له:

( يا عاجز أفي مثل هذا اليوم غير الله تسأل؟ )

إلى أيّ معنى خرج الاستفهام؟

ج/ إلى معنى التعجب.

وزاري/ يا قلب ما لي أراك لا تقرُّ إياك أعني وعندك الخبر

دلّ على التعجب وبينّ نوعه.

ج/ ما لي أراك: تعجب سماعي.

وزاري/ قال تعالى: [ فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَآدِي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ]

إلى أيّ معنى خرج الاستفهام في النص الكريم؟

ج/ خرج الاستفهام إلى معنى التعجب.

وزاري/ أصخرة أنا ما لي لا تحركني هذي المدام ولا تلك الأغاريد

ما الأسلوب الذي خرجت إليه ( ما ) الاستفهامية؟

ج/ استفهام مجازي خرج إلى معنى التعجب.

وزاري/ قال تعالى: [ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ]

ما صيغة التعجب ونوعه؟

ج/ ما لك: تعجب سماعي عن طريق الاستفهام المجازي.

وزاري/ قال تعالى: [ أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا ]

إلى أيّ معنى خرجت (أنى) في النص الكريم؟

ج/ معنى (أنى) استفهام مجازي خرج للتعجب.

ب- التعجب بطريقة الاستغاثة ( يا ).

ويستعمل لذلك حرف النداء والتعجب ( يا ) ثم يؤتى بالاسم المتعجب منه مقترناً بلام مفتوحة تسمى ( لام التعجب ) تجر ما بعدها المتعجب منه سواء أكان اسماً ظاهراً أم ضميراً عائداً.  
يا + لام التعجب + المتعجب منه

يا لجمال الطبيعة ، يا للروعة ، يا للهول

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

يا: حرف نداء وتعجب. لك: اللام حرف جر. الكاف: ضمير مبني في محل جر.  
من: حرف جر زائد للتوكيد. ليل: تمييز مجرور لفظاً منصوب محلاً.

فيالك بحراً لم أجد فيه مشرباً وان كان غيري واجداً منه مسبحاً

يا: حرف نداء وتعجب. لك: اللام حرف جر. الكاف: ضمير مبني في محل جر.  
بحراً: تمييز منصوب.

فيالك من حزم وعزم طواهما جدياً الردى بين الصفا والصفائح

يا: حرف نداء وتعجب. لك: اللام حرف جر. الكاف: ضمير مبني في محل جر.  
من: حرف جر زائد للتوكيد. ليل: تمييز مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وزاري/ يا للتعرب أنت بنس الداء واليسر عسر والبقاء فناء

ما صيغة التعجب ونوعه؟

ج/ ياللتعرب: تعجب سماعي، بطريقة الاستغاثة.

وزاري/ تنسم من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

أنشئ من ( عرار نجد ) تعجباً على طريقة الاستغاثة.

ج/ يالعرار نجد !

ج - التعجب بصيغة ( لله در )

الله درك أي جنة خائف ومتاع دنيا أنت للحدثان

الله درك: تعجب سماعي بصيغة ( لله درك ).

الله: جار ومجرور شبه الجملة خبر مقدم وجوباً. درك: مبتدأ مرفوع.

فلله دري يوم اترك طائعا بني بأعلى الرقمتين وماليا

الله دري: تعجب سماعي بصيغة ( لله دري ).

فقتلوا أمركم لله دركم رحب الذراع بأمر الحرب مُظلمعا

الله دركم: تعجب سماعي بصيغة ( الله دركم ).

فلله وقت نوب الغش ناره فلم يبق إلا صارم أو ضبارم

الله: تعجب سماعي بصيغة ( الله ).

شباب وشيب وافتقار وذلة فلله هذا الأمر كيف ترددا

الله هذا: تعجب سماعي بصيغة ( الله هذا ).

الله أنت من طالب مجد

الله: تعجب سماعي بصيغة ( الله أنت ).

وزاري/ الله درك كيف تأمن محققاً تغلي عداوة صدره في مرجل

ما نوع التعجب الوارد في قول الشاعر؟ وما صيغته؟

ج/ تعجب سماعي، بصيغة الله درك.

وزاري/ الله دري حين توقظ همتي مساورة الأشجان والنجم ناس

(الله دري) ماذا يسمى هذا الأسلوب؟ وما نوعه؟ وما صيغته؟

ج/ الله دري: أسلوب التعجب، نوعه: سماعي، صيغته: الجملة الاسمية.

وزاري/ الله درهم من فتية صبروا ما إن رأيت لهم في الناس أمثالا

(الله درهم) ماذا يسمى هذا الأسلوب؟ وما نوعه؟ وما صيغته؟

ج/ تعجب سماعي بصيغة ( الله درهم ).

د- التعجب بصيغة بـ ( سبحان الله )

التي تصاحبها قرينة تدل على أنّ المقصود منها التعجب كما جاء في الحديث النبوي الشريف:

( سبحان الله! المؤمن لا ينجس حياً أو ميتاً )

سبحان الله: تعجب سماعي بصيغة ( سبحان الله ).

سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً منصوب.

قال تعالى: [ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ]

سبحان: تعجب سماعي بصيغة ( سبحان ).

قال تعالى: [ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ]

سبحان الله: تعجب سماعي بصيغة ( سبحان الله ).

المدرس حسين صالح [www.talaam.com](http://www.talaam.com)

قال تعالى: [ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ]

قال تعالى: [ وَكَانَ نُؤْمِنُ لِرَبِّكَ حَتَّىٰ نُنزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا تَقْرُوهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ]

وزاري/ فسبحان ربي ما لقوم أرى لهم كوامن أضغان عقاريها تسري

في البيت تعجب سماعي دل عليه وبين وسيلته .

ج/ فسبحان ربي: تعجب سماعي بلفظة (سبحان) بالمصدر مفعول مطلق.

هـ- التعجب بلفظة (عَجِبَ) ومشتقاته

(عَجِبْتُ . عجيب . عجباً . أعجبنى . عجبْتُ..)

قال تعالى: [ أَمِنَ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبُونَ ]

تعجبون: تعجب سماعي بلفظة (تعجبون) .

عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

عجبت: تعجب سماعي بلفظة (عجب) . المتعجب منه: سعي الدهر .

ماذا لقيتُ من الدنيا وأعجبه إنني بما أنا شاكٍ منه محسود

وأعجبه: تعجب سماعي بلفظة (عجب) .

فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقصٌ ووا أسفاً كم يظهر النقص فاضلٌ

عجباً: تعجب سماعي بلفظة (عجباً) .

وزاري/ عندي اصطبار وشكوى عند فاتنتي فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا

ورد تعجب سماعي دلّ عليه .

ج/ التعجب: فهل بأعجب من هذا، أسلوب الاستفهام المجازي أو بلفظة (عجب) .

## ٢. التعجب القياسي

وله صيغتان هما:

أ. صيغة ( ما أفعله! )

وهذه الصيغة تكوّن جملة اسمية.

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أفعل: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو).

والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

هـ !: إشارة إلى المفعول به (المتعجب منه).

قال تعالى: [ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ]

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أكفر: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو).

والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

هـ !: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

قال تعالى: [ مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ]

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أصبر: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره

(هو). والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

هم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أعللُ النفس بالآمال أرقبها ما أضيّق العيشَ لولا فسحةُ الأمل

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أضيّق: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره

(هو). والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

العيش: مفعول به منصوب.

أعادلتني ما أخصن الليل مركباً وأخصن منه في الملمات ركبهُ

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.  
أخصن: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو). والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).  
الليل: مفعول به منصوب.

بنفسي هذي الأرض ما أطيب الربا وما أحسن المصطاف والمتربعا

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.  
أطيب: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو). والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).  
الربا: مفعول به منصوب.

أنت النعيم لقلبي والعذاب له فما أمرك في قلبي وأحلاك

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.  
أمر: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو). والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).  
الكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ما أروع الانتصار

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.  
أروع: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو). والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).  
الانتصار: مفعول به منصوب.

ما أكرم حاتماً

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.  
أكرم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو). والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).  
حاتماً: مفعول به منصوب.

## فائدة:

يمكن أن يكون المتعجب منه مصدراً مؤولاً ويبقى الموقع الإعرابي نحو:

ما أجمل أن نلتقي في العراق (تقديره ما أجمل التقاءنا في العراق)

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره

(هو). والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

أن نلتقي في العراق: المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

ما أروع أن يتعاون الجميع

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أروع: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو).

والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

أن يتعاون الجميع: المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

## فائدة:

يجوز حذف المتعجب منه بعد ( ما أفعل ) إذا كان الكلام واضحاً نحو:

جزى الله غيري والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما اعف وأكرما

والتقدير: ما أعفهم وأكرمهم !!

## فائدة:

قد يفصل بين (ما) التعجبية وفعل التعجب ب(كان الزائدة) لإعطاء التعجب دلالة الزمن الماضي

نحو:

ما كان أحوج ذا الجمال إلى عيب يوقيه من العين

## فائدة:

تقع نون الوقاية بعد (ما افعل) إذا كان المتعجب منه (ياء المتكلم) نحو:

ما أحوجني إلى رحمة ربي!

وزاري/ قال الإمام علي (ع):

( يا سبحان الله، ما أزهّد كثيراً من الناس في الخير، فقد عجبت لرجلٍ يجيئه أخوه فلا يرى نفسه

أهلاً للخير، فلو كنا لا نرجو جنة ولا نخاف ناراً لكان لنا أن نطلب مكارم الأخلاق)



ثمة أكثر من تعجب في النص، عيّن اثنين مختلفين وبيّن نوعيهما.

ج/ ١- يا سبحان الله: تعجب سماعي.

٢- ما أزهّد كثيراً: تعجب قياسي.

وزاري/ ما نوع ( ما ) على وفق هذا الضبط في قولنا: ( ما أجمل السماء )؟

ثم اضبط الجملة جاعلاً ( ما ) تعجبية.

ج/ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أو خير تلاها معرفة.

( ما أجمل السماء ) ضبطت الجملة على صيغة ( ما أفعله ) القياسية في التعجب.

وزاري/ عيّن نوع الأسلوب فيما يأتي ثم أعرب ( ما ) التي تكررت مرتين.

ما أمضى السيوف - ما أمضى السيوف

ج/ ما أمضى السيوف: استفهام. ما أمضى السيوف: تعجب.

وزاري/ سقياً لسعدى ما ألد حديثها واجل مجلسها وأنعم بالها

أي أسلوب أفادت ( ما ) في قوله ( ما ألد حديثها ) وكيف تعربها؟

ج/ أفادت التعجب. ما: في محل رفع مبتدأ.

وزاري/ لا تبعثوا غير الصبا بتحيةٍ ما طاب في سمعي حديث سواها

حفظت أحاديث الهوى وتضوعت نشرأ فيالله ما أذكاها

١- دلّ على التعجب السماعي وبيّن صيغته.

٢- أيّ أسلوب أفادت ( ما ) في قوله ( ما أذكاها ) وكيف تعربها؟

ج/ ١- فيالله: بطريقة الاستغاثة.

٢- أفادت التعجب. ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

## ب . صيغة (افعل به)

وهذه الصيغة تكوّن جملة فعلية.

أفعل: وهو فعل ماض جامد على صيغة فعل الأمر لإنشاء التعجب مبني على السكون.  
الباء: حرف جر زائد لازم.

المجرور بالباء: فاعل مرفوع لفظاً مجرور لفظاً ( المتعجب منه ).

## أروع بالانتصار

أروع: فعل ماض جامد على صيغة الأمر لإنشاء التعجب مبني على السكون.  
الباء: حرف جر زائد لازم.

الانتصار: فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً.

## أكرم بقوم يزين القول فعلهم ما أقبح الخلف بين القول والفعل

أكرم: فعل ماض جامد على صيغة الأمر لإنشاء التعجب مبني على السكون.  
الباء: الباء حرف جر زائد لازم.

قوم: فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً.

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أقبح: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو).  
والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ ( ما ).

الخلف: مفعول به منصوب.

## أجمل بالوطن

أجمل: فعل ماض جامد على صيغة الأمر لإنشاء التعجب مبني على السكون.  
الباء: الباء حرف جر زائد لازم.

الوطن: فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً.

فائدة:

يجوز حذف الفاعل المجرور بالباء الزائدة إذا عطف فعله على نظير له كما في قوله تعالى :  
(أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) أي: أسمع بهم وأبصر بهم.

## فائدة:

لا يجوز حذف الباء الزائدة الداخلة على المتعجب منه نحو:

أَجْمَلُ بِالْفَضِيلَةِ!

وإن كانت زائدة لان زيادتها لازمة. إلا أن تكون قبل ( أن . إن ) فيجوز حذفها لا طراد حذف حرف الجر قلبهما.

## فائدة:

لا يفصل بين فعلي التعجب ومعمولهما إلاّ بشبه جملة أو المنادى أو الظرف.

خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحرى: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو). والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

بذي اللب: جار ومجرور (فاصل).

أن يرى: المصدر المؤول في محب نصب مفعول به (المتعجب منه).

أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمَدْمُنُ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

أخلق: فعل ماضٍ جامد على صيغة الأمر لإنشاء التعجب مبني على السكون.

بذي الصبر: جار مجرور (فاصل).

المصدر المؤول (أن يحظى بحاجته) مجرور بباء زائدة وهو فاعل (أخلق) وقد فصل بينهما بقوله (بذي الصبر).

## فائدة:

إذا كان الفعل في الماضي متصلاً بباء فأننا نحذفها عند اشتقاق فعل التعجب نحو:

صَعِبَتِ الْمَعْرَكَةُ . مَا أَصْعَبَ الْمَعْرَكَةَ . أَصْعَبُ بِالْمَعْرَكَةِ .

وزاري/ قالوا فراشة حقلٍ لا غناء لها ما أفقر الناس في الدنيا وأغناك

أليس فيك من العشاق حيرتهم فكيف لا يفهم العشاق نجواك

ورد التعجب أكثر من مرة دلّ عليه وبين نوعه.

ج/ ما أفقر الناس: تعجب قياسي.

كيف لا يفهم العشاق نجواك: تعجب سماعي.

وزاري/ ألا حبّذا صحبة المكتبِ وأحبُّ بأيامه أحبُّ

ما هو إعراب ( أحبُّ ) في الحالتين؟

ج/ أحبب: فعل ماض جامد على صيغة الأمر لإنشاء التعجب مبني على السكون.

أحبب: توكيد لفظي.

وزاري/ لله درُّ طارقٍ وما فعلُ قد عبرَ اليَمَّ وللمجدِ وصلُ

أكرم به من فارس فذُّ بطلُ ياحبّذا كرّته وسط الأسلُ

ورد تعجبان في البيتين، دلّ عليهما وبين صيغة كل منهما.

ج/ لله درّ طارق: تعجب سماعي.

أكرم به: تعجب قياسي.

وزاري/ أكرمٍ بقومٍ يزين القول فعلهم ما أقبح الخلف بين القول والفعل

استبدل صيغة التعجب الأولى بمثل الثانية والثانية بمثل الأولى.

ج/ ما أكرمَ قوماً يزين القول فعلهم.

أقبح بالخلف.

## شروط التعجب القياسي

أ . التعجب المباشر

يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون:

١. ثلاثياً ٢. تاماً ٢. ليس الوصف منه على (افعل . فعلاء) ٤. مثبتاً

٥- مبنياً للمعلوم ٦. قابلاً للتفاوت ٧. متصرفاً. نحو:

عَدَلَ القاضي : ما أَعَدَلَ القاضي! أَعِدْ بالقاضي!

جَمَلَ الوطن : ما أَجَمَلَ الوطن! أَجْمِلْ بالوطن!

عَذَبَ الماء : ما أَعَذَبَ الماء! أَعَذِبْ بالماء!

سما العراق : ما أَسْمَى العراق! أَسِمْ بالعراق!

وزاري/ نِعَمَ الحياة حياة بالنهي وعدت أتعس بأن ينقضي العمر باللعب

لماذا يتعجب الشاعر من الفعل مباشرة؟

ج/ لأنه مستوفٍ جميع الشروط.

وزاري/ أشكو النوى ولهم من عبرتي عجب كذاك كنت وما أشكو سوى الكل

إذا استطعت التعجب من ماضي الفعل ( أشكو ) قياسياً، فماذا تقول ؟ .

ج/ ما أشكاني له ! أشك بي !

وزاري/ مهلاً دعي الشر لا تدع اللظى يذكي جنون الموت في نكباته

فغداً تنادي ليتمي ما شنته وتصيح يا للهول من سكراته

تلمح في البيت الثاني ( تعجبا ) اذكره، وبيّن نوعه، ثم تعجب من قولنا:

( جمل الوطن ) بإحدى صيغتي التعجب.

ج/ يا للهول: تعجب سماعي.

ما أَجَمَلَ الوطن ! أو أَجْمِلْ بالوطن !

وزاري/ رويدك يا هذا فنحن أقارب وهل نجد الخذلان عند الأقارب

أناة فما في الخطب يضيرنا إذا ما عركنا بأيد عواصب

١-أتجد تعجباً في النص؟ دلّ عليه ذاكرا نوعه.

٢-صغ من الفعل ( عركناه ) تعجباً بالصيغتين القياسيتين مراعيّاً الحركات.

ج/ ١- هل نجد: تعجب سماعي .

٢- ما أعركنا له ! أعرك به !

وزاري/ إليه نسر الصحراء ماذا أغني لهب ذاك أم صدى إنشادي  
لا يغرّنك السكون يميناً سوف نشدو لصرخة استشهاد

١- تلمح تعجباً في النص، فأين تجده؟ وما نوعه؟

٢- من أيّ الفعلين ( أغني ) و( نشدو ) تستطيع التعجب بالصيغتين القياسيتين مباشرة؟  
وماذا تقول؟

ج/ ١- ماذا: تعجب سماعي ٢- ما أشدنا ! أشد بنا !

وزاري/ أزداداً سوى يحيى تودّ وصاحباً ألا إن يحيى نعم زاد المسافر  
تعجب من الفعل الذي يمكنك التعجب منه بصيغتي التعجب.

ج/ ما أودّك ! أودد بك !

وزاري/ فيالك بحراً لم أجد فيه مشرباً وان كان غيري واجداً فيه مسبحاً  
فأعظم به آية للكريم كما عهدت آية للكليم

أ- استخراج أسلوب التعجب من النص الأول ، وبين صيغته وطريقته .

ب- في البيت الثاني تعجب قياسي، طبق الصيغة الأخرى عليه، وأعرّب الفاعل في الصيغة الأولى.

ج/ أ- يالك بحراً: تعجب سماعي بطريقة الاستغاثة.

ب- ما أعظمه آية ! أعظم به ! الهاء ضمير متصل فاعل لفعل التعجب.

وزاري/ ألا قاتل الله النوى ما أمره واقتله ماذا يريد النوى منّا

ما نوع التعجب الوارد في البيت؟ وما صيغته؟ وكيف تجعله على الصيغة الأخرى؟

ج/ تعجب قياسي بصيغة ( ما أفعله! ). أمر به !

وزاري/ لا تحسبي محباً يشتكى وصبا أهون بما في سبيل الحب ألقاه

١- في البيت تعجب اذكر صيغته، وطبق الصيغة الأخرى عليه.

٢- استخراج المتعجب منه في الصيغة الواردة في البيت وأعرّبه.

ج/ صيغة التعجب: أهون بما ( أفعل به ).

الصيغة الأخرى ( ما افعله ): ما أهون ما ألقاه في سبيل الحب.

وزاري/ لا تسهرنّ على يأس تعانقه ما أهون العمر أن يمضي بلا أمل  
استبدل بصيغة ( ما أهون العمر ) صيغة أخرى تماثلها.  
ج/ أهونٌ بالعمر.

وزاري/ فيا لك من ليل نأى عنه صبحه فليس له فجر إليه يؤول  
أعزز بنا واكف إن دعينا يوماً إلى نصره من يلينا

- ١- استخرج أسلوب التعجب من النص الأول وبيّن صيغته وطريقته.  
٢- ( أعزز بنا ) تعجب قياسي طبّق الصيغة الأخرى، وأعرّب الفاعل في الصيغة الأولى.  
ج/ ١- يا لك ! تعجب سماعي بصيغة الاستغاثة .

٢- أعزز بنا: تصبح: ما أعزّنا !

وزاري/ تعبٌ كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد

- حول التعجب السماعي الوارد في البيت الأول تعجب قياسي على أن يكون جملة اسمية.  
ج/ ما أعجبنى من راغب في ازدياد !  
ب . التعجب غير المباشر

إذا فقد الفعل أحد الشروط السابقة فأننا نتعجب منه بطريقة غير مباشرة وكما يلي:

- ١- إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو كان فعلاً ناقصاً (كان وأخواتها)، أو كان الوصف منه على وزن ( أفعل . فعلاء ) كل صفة تدل على لون أو حلية أو عيب. فأننا نأتي بفعل مساعد مستوفٍ للشروط ثم نأتي بعد ذلك بمصدر صريح أو مؤول للفعل الذي فقد شروطه.

**الفعل غير ثلاثي**

**انتصرَ الحقّ على الباطل**

الفعل المساعد والمصدر الصريح للفعل.

ما أروع انتصار الحقّ على الباطل! أروع بانتصار الحقّ على الباطل!

الفعل المساعد والمصدر المؤول ( ما والفعل الماضي إذا كان ماضياً).

ما أروع ما انتصرَ الحقّ على الباطل! أروع بما انتصرَ الحقّ على الباطل!

**ينطلق اللاعب**

الفعل المساعد والمصدر الصريح للفعل.

ما أسرع انطلاق اللاعب! أسرع بانطلاق اللاعب!

الفعل المساعد والمصدر المؤول ( ما والفعل المضارع إذا كان مضارعاً ).  
ما أسرع أن ينطلق اللاعب! أسرع بأن ينطلق اللاعب!

وزاري/ نفذ رجال البناء المشروع بهمة عالية

تعجب من الجملة السابقة بصيغة (افعل به) ثم وضّح الطريقة واذكر السبب .

ج/ أسرع بتنفيذ رجال البناء المشروع بهمة عالية- أسرع بما نفذ رجال البناء المشروع بهمة عالية.  
الطريقة غير المباشرة ( الفعل المساعد + المصدر الصريح أو المؤول ) لأن الفعل رباعي ( غير مستوفٍ للشروط ).

وزاري/ ولي- أيها المكروب - عندك مأمل ومنك العطايا يا الهي اطلب

لو قال ( تعطي ) بدلاً من ( منك العطايا ) فكيف تتعجب من الفعل قياسياً بصيغة ( أفعل به )؟  
ج/ أعظم بأن تعطي !

وزاري/ ما لي احتملت سنين العمر مصطبراً واليوم لا ضير لي ولا جدوا

تعجب من الفعل الذي يمكنك التعجب منه بصيغة ( ما افعله ).

ج/ ما أشدّ ما احتملت ! ما أشدّ احتمالي !

وزاري/ أباي الله إلا أن يكون لنا الدهر لتحيا بنا الدنيا ويفتخر العصر

تعجب قياسياً بجملة فعلية من قوله ( يفخر العصر ) موضحاً الطريقة.

ج/ أجمل بافتخار العصر! أجمل بأن يفخر العصر !

الطريقة: بالفعل المساعد والمصدر الصريح أو بالفعل المساعد والمصدر المؤول.

وزاري/ قال لصاحبه وهو يحاوره: عليك بمخافة الله فإنها من تقوى القلوب ولا يغرنك المال

الحرام فتردى واعلم\_وقاك الله\_ إن المتبصر بالعواقب نعم الرجل.

تعجب قياسياً بإحدى الصيغتين من الفعل ( اتقى ).

ج/ ما أعظم اتقاه ! أعظم بأتقاه ! أو :

ما أعظم ما اتقى ! أعظم بما اتقى !

وزاري/ اعزز عليّ بأن يفارق ناظري لمعان ذاك الكوكب الوقاد

ثكلتك ارض لم تلد لك ثانياً أنى ومثلك معوز الميلاد

في البيت الأول تعجب لماذا أستعمل الفعل المساعد؟ ثم طبّق عليه الصيغة الأولى.

ج/ لأن الفعل غير ثلاثي.



ما أعزّ عليّ أن يفارق ناظري ! أو ما أعزّ أن يفارق ناظري !  
وزاري/ تعجب مما يأتي قياسياً على صيغة ( أفعل به ) وبين سبب طريقتك ( إعانة الرجل )  
ج/ أعظم بإعانة الرجل ! أو أعظم بأن يعين الرجل ! أو أعظم بما أعان الرجل !  
لأن مصدره من فعل غير ثلاثي.

وزاري/ فقل للذين استعذبوا الغدر مشرباً رويداً فمرعى الغادرين وبيل  
تعجب من ( استعذبوا الغدر ) على صيغة ( ما افعله ).  
ج/ يتعجب الطريقة غير المباشرة ( الفعل المساعد + المصدر الصريح ).  
أو ( الفعل المساعد + المصدر المؤول ).

ما أكثر استعذابهم الغدر ! ما أكثر ما استعذبوا الغدر !

إذا كان الفعل ناقصاً

كان الدواء مرأً

الفعل المساعد والمصدر الصريح

ما أصعبَ كون الدواء مرأً! أصعبُ يكون الدواء مرأً!

الفعل المساعد والمصدر المؤول

ما أصعبَ ما كان الدواء مرأً! أصعبُ بما كان الدواء مرأً!

كان الجو بديعاً

ما أطيّبَ كون الجو بديعاً! أطيّبُ يكون الجو بديعاً!

ما أطيّبَ ما كان الجو بديعاً! أطيّبُ بما كان الجو بديعاً!

وزاري/ أنشئ أسلوب تعجب قياسياً من: ( يُصبح الخير عميماً )

ج/ لأن الفعل ناقص (أصبح) مخالفاً للقياس يتعجب منه بالطريقة غير المباشرة :

١- الفعل المساعد + المصدر الصريح ( المفعول المطلق )

ما أحسنَ إصباح الخير عميماً - أحسنُ بإصباح الخير عميماً

٢- الفعل المساعد + المصدر المؤول ( أن والفعل المضارع )

ما أحسنَ أن يصبح الخير عميماً - أحسنُ بأن يصبح الخير عميماً

وزاري/ قال حكيم ينصح أميره ( وليكن الصدق همك أيها الأمير، فلا تكُ في مرية من أمرك

وحذار من السوء وأصحابه فبئس الأصحاب هم فلا نامت لهم عين ).

ما الذي يراه النحاة في التعجب من الفعل الناقص ( كان ) بالصيغتين القياسيتين؟

ج/ ما أحسن ما كان .... ! ما أحسن كون .... !

أحسن بما كان .... ! أحسن بكون .... !

بالطريقة غير المباشرة، فعل التعجب المساعد أو الصريح والمصدر المؤول.

وزاري/ أعزز عليّ بأن أكون عليلاً أو أن يكون لك السقام نزيلاً

في البيت تعجب لماذا استعمل الفعل المساعد؟ ثم طبق عليه الصيغة الأخرى.

ج/ لأن الفعل المتعجب منه فعل ناقص ( أكون ).

الصيغة الأخرى ( ما أفعله ): ما أعزّ أن أكون عليلاً.

إذا كان الفعل الوصف منه على افعـل . فعلاء

**خَضِرَ الزرع**

الفعل المساعد والمصدر الصريح

ما أشدّ خضرة الزرع ! أشدّد بخضرة الزرع!

الفعل المساعد والمصدر المؤول

ما أشدّ ما خضر الزرع! أشدّد بما خضر الزرع!

**حَمَرَ البلح**

الفعل المساعد والمصدر الصريح

ما أشدّ حمرة البلح! أشدّد بحمرة البلح!

الفعل المساعد والمصدر المؤول

ما أشدّ ما حَمَرَ البلح! أشدّد بما حَمَرَ البلح!

وزاري/ نقول: ( ما أنضر اخضرار الزرع ! )

الجملة أنفة الذكر أفادت إنشاء التعجب، ما نوعه وطريقته وصيغته معللاً الطريقة؟

ج/ تعجب قياسي بصيغة الجملة الاسمية بواسطة الفعل المساعد (غير مباشر)

لأن الفعل الوصف منه على وزن افعـل-فعلاء يدل على لون (اخضر-خضراء) فعله ( خَضِرَ ).

وزاري/ تعجب من ( بياض الصبح ) ووضح الطريقة التي استعملتها واذكر السبب.

ج/ ما أجمل ما بيض الصبح ! ما أجمل بياض الصبح !

أجمل بما بيض الصبح ! أجمل ببياض الصبح !

الطريقة غير المباشرة لأن الوصف منه على وزن ( أفعل - فعلاء )  
( الفعل المساعد + المصدر الصريح أو المؤول للفعل الذي يراد التعجب منه ).  
٢- إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو كان الفعل منفيّاً فأننا نتعجب منه بأن نأتي بفعل مساعد  
مستوفٍ للشروط ثم نأتي بعد ذلك بمصدر مؤول للفعل الذي فقد شروطه.

**إذا كان الفعل مبنياً للمجهول**

**عُرِفَ الحقّ وهدى إليه الضال**

ما أحسنَ ما عُرِفَ الحقّ وما أنفعَ ما هُدِيَ إليه الضال!

أحسنُ بما عُرِفَ الحقّ وأنفعُ بما هدى إليه الضال!

**عولج المريض**

ما أطفَ ما عولج المريض!

أطفَ بما عولج المريض!

**يُكرم المبدعُ**

ما أروعَ أن يكرم المبدعُ! أروعُ بأن يكرم المبدع!

وزاري/ يا حبّذا أنت من خلّ يرضنّ به فيك الوفاء على البأساء والنعم

ما حكم النحاة في التعجب قياسياً من الفعلين الواردين في البيت؟ وكيف تطبق مستضيئاً بالقاعدة؟

ج/ لا يجوز التعجب من ( حبّذا ) لأنه جامد.

يجوز التعجب من ( يرضنّ ) - ما أجمل أن يظنّ به ! أجمل بأن يظنّ به !

الفعل مبني للمجهول فيجوز التعجب منه بطريقة الفعل المساعد والمصدر المؤول.

وزاري/ كيف يمكنك التعجب قياسياً من الفعل ( علّم )؟

ج/ ما أحسنَ ما علّم ! أحسنُ بما علّم !

وزاري/ هل من مشير بينكم أو ناصح فعساه في الزلات أن يهديني

وثباً إليهم سدّدت خطواتكم ولنستعن بالله خير معين

ما قول النحاة في التعجب قياسياً من أول فعل ورد في كل من البيتين وكيف تطبق ذلك ؟.

ج/ ١- لا يجوز التعجب من الفعل ( عسى ) لأنه جامد.

٢- ما أجمل ما سدّدت خطواتكم ! أجمل بما سدّدت خطواتكم !

وزاري/ خلّق الناس للبقاء فضلت أمة يحسبونهم للنفاد

تعجب قياسياً بالصيغة التي تحقق لك جملة فعلية من الفعل ( خُلِق ) معززاً الجواب بالقاعدة.  
ج/ أعظم بما خُلِقَ الناس !

الطريقة: الفعل المساعد والمصدر المؤول لأنه مبني للمجهول.  
وزاري/ ألم تر أن النوائب هُدَّت جبالها وإن نجوم الليل بعد لا تسري  
كيف تتعجب من الفعل الذي تحته خط موضحا طريقة التعجب .

ج/ هُدَّت: فعل مبني للمجهول نتعجب منه بالفعل المساعد مع المصدر المؤول فقط.  
ما أشدَّ ما هُدَّت جبالها ! أشدد بما هُدَّت جبالها !

وزاري/ ما أحسن أن يُستفاد من تجارب العلماء  
في الجملة أنفة الذكر أفادت إنشاء التعجب فما نوعه؟ وما طريقته وصيغته؟ معللاً التعجب بهذه  
الطريقة.

ج/ ما أحسن أن يُستفاد: تعجب قياسي بصيغته الجملة الاسمية وطريقته الفعل المساعد والمصدر  
المؤول لأن الفعل مبني للمجهول.

وزاري/ لماذا لا يجوز التعجب بطريقة مباشرة من ( يُكْرَم المبدعُ )؟ وكيف نتعجب منه إذن؟  
ج/ لأن الفعل ( يُكْرَم ) مبني للمجهول نتعجب منه بالفعل المساعد والمصدر المؤول فقط.

ما أروع أن يُكْرَم المبدعُ ! أروع بأن يُكْرَم المبدعُ !  
إذا كان الفعل منفيًا

ما فاز الرأي الضعيف

ما أجمل ألا يفوز الرأي الضعيف!

أجمل بالأ يفوز الرأي الضعيف!

لا يهمل الطالبُ واجبه

ما أحسن ألا يهمل الطالب واجبه!

أحسنُ بالأ يهمل الطالب واجبه!

لا يتردد المجد

ما أحسن ألا يتردد المجد!

أحسنُ بالأ يتردد المجد!

هذي المدام ولا هذي الأغاريد

وزاري/ أصخرة أنا مالي لا تحركني

تعجب قياسياً في جملة اسمية مما تعجب منه الشاعر .

ج/ ما أشدُّ ألاّ تحركني هذي المدام ! ما أشدُّ أن لا تحركني هذي المدام !  
وزاري/ نقول: ( لا يردُّ الفائت الحزن ).

تعجب بإحدى صيغتي التعجب من الفعل ( لا يردُّ ) ثم أذكر نوع الأفعال التي لا يتعجب منها أبداً  
ج/ ١- ما أحسن ألاّ يردُّ الفائت الحزن.

٢- أحسن بألاّ يردُّ الفائت الحزن.

لا يتعجب من الأفعال الجامدة والأفعال غير القابلة للتفاوت.

وزاري/ ( خلا الله لا أرتضي إلاّ الوفي في الملمات ).

كيف تتعجب من الفعل ( لا أرتضي ) بصيغتي التعجب؟

ج/ ما أحسنَ ألاّ أرتضي ! أحسنُ بألاّ أرتضي !

وزاري/ أما ترى ظفراً حلواً سوى ظفر تصافحت فيه بيض الهند واللمم

ما قول النحاة في التعجب قياسياً من الفعل ( ترى )؟ وكيف تطبق ذلك عليه؟

ج/ نتعجب منه بطريقة غير مباشرة، بالفعل المساعد والمصدر المؤول فقط لأن الفعل منفي.

ما أشدُّ أن لا ترى.... أشدد بأن لا ترى....

فائدة:

إن كان الفعل منفيّاً أخذنا الصيغة من الفعل المناسب الذي نختاره بالطريقة السالفة، ووضعنا

بعدها مضارع الفعل المنفي مسبقاً بـ( أن المصدرية والنفي ). نحو:

ما حضرَ خطيبُ الحفلِ

ما أقبحَ ألاّ يحضرَ خطيبُ الحفلِ

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أقبحَ: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر

ألاّ يحضر: المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

أقبحَ بألاّ يحضرَ خطيبُ الحفلِ

أقبحَ: فعل ماضٍ جامد على صيغة الأمر لإنشاء التعجب مبني على السكون.

الباء: الباء حرف جر زائد لازم.

ألاّ يحضر: المصدر المؤول فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً.

## فائدة:

لا يتعجب مطلقاً من الفعل الجامد نحو: ( ليس . نَعَم . بئس . حبّذا . لا حبّذا . عسى . حرى . أخلوق . قلّما . طالّما . كثيراً . قصرما . شدما ) لان الفعل الجامد ممنوع من التصرف فيلزم حالة واحدة لا يتغير .

وزاري/ مدح رجل قوماً فقال: ( هم القوم لا قوم مشهود إلاّ لهم، ولولا جودهم لم نعرف سبيل الكرم وعسى أن نكون مثلهم).

لماذا لا يصح التعجب من الفعل (عسى)؟

ج/ لأنه جامد.

وزاري/ أبلغ سليمان أي عنه في سعةٍ وفي غنى أي لست ذا مالٍ

ما قول النحاة في التعجب من الفعل ( ليس )؟

ج/ لا يمكن التعجب منه بأية طريقة لأنه جامد.

## فائدة:

لا يتعجب من الفعل غير القابل للتفاوت نحو: ( مات ، هلك ، غرق ، عمي ، فني ) لأنه غير قابل للنقص والزيادة ولا مزية لبعض فاعليه على بعض.

وزاري/ إلى الله أشكو لا إلى الناس إنني وليلى كلانا موجه مات واحده

ما رأي النحاة في التعجب قياسياً من آخر فعل ورد في البيت ؟ ولماذا ؟

ج/ لا يجوز التعجب قياسياً لأن الفعل غير قابل للتفاوت والمفاضلة.

وزاري/ إلى الله أشكو لا إلى الناس إنني وليلى كلانا موجه مات واحده

ما رأي النحاة في التعجب قياسياً من آخر فعل ورد في البيت؟ ولماذا؟

ج/ الفعل ( مات ) لا يصحّ التعجب منه لأنه غير قابل للتفاوت.

وزاري/ قال تعالى: [ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ]

تلمح في الآية ( تعجباً ً ) دلّ عليه، واذكر نوعه، ثم بيّن لماذا لا يتعجب من الفعل (غرق).

ج/ سبحانك: تعجب سماعي.

لا يتعجب من الفعل ( غرق ) لأنه غير قابل للتفاوت.

## فائدة:

إنَّ الفعلَ المستوفي للشروط يمكن التعجب منه بالطرائق كافة نحو: فَصَحَ العرب

ما أَفصَحَ العرب ! - أَفصَحَ بالعرب !

ما أَحسنَ ما فَصَحَ العرب ! - أَحسنَ بما فَصَحَ العرب !

ما أَحسنَ أنْ يفصَحَ العرب ! - أَحسنَ بأنْ يفصَحَ العرب !

ما أَحسنَ فصاحة العرب ! - أَحسنَ بفصاحة العرب !

وزاري/ قال أحد الحكماء: ( ما أشد جولة الرأي عند الهوى، وأشد فطام النفس عند الصبا ).

تضمن النص جملتين أفادت كل منهما التعجب، فما نوعه ؟ ولماذا استخدم الفعل المساعد في كليهما.

ج/ تعجب قياسي، لأن الفعل مستوف للشروط فيجوز التعجب بالطريقة المباشرة وغير المباشرة.

وزاري/ تعجب من قولنا: ( العراق صرح شامخ ) بصيغة ( ما افعله ) معرباً ( صرح ) بعد

الصياغة.

ج/ ما أشمخ صرح العراق !

صرح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ( ويقبل من الطالب التعجب

بالوساطة والمصدر المؤول أو الصريح ).

